سلسلة شرح متون العقيدة في الفحيحيل

)٦(شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب // المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فلا زلنا في كتاب فضل الاسلام وقد وقفنا على قول المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى ومن يبتغي - 00:00:00

الاسلام دينا فلن يقبل منه. فنأخذ هذا الباب ان شاء الله ليوم ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا - 00:00:20

محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولأهلينا وللحق وجوه المسلمين. قال انهم يجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله واياه باب قوله قول الله تعالى ومن يبتغي غير الإسلام دينا فليقبل منه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:40

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيب الاعمال يوم القيامة فتجيب ثم يجب الصيام فيقول يا ربي انا الصيام فيقول على خير انك على خير ثم تجد الاعمال على ذلك فيقول الله عز وجل - 00:01:10

انك على ربي انا انت السبب وانا الاسلام الله عز وجل انك على خير بك اليوم اخر وبك قال الله تعالى في كتابه ويوم الاسلام دينا وهو في الاخرة من الخاسرين. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله - 00:01:50

رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه يوما قوله رحمه الله باب قول الله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. هذا من فضائل الاسلام. من فضائل الاسلام انه دين لا يقبل الله من احد - 00:02:20

دينا سواه فالله جل في علاه لم يقبل من ادم الا الاسلام ولا من نوح الا الاسلام. ولا من ابراهيم عليه وعلى نبينا السلام الا الاسلام. ولا على من موسى ولا من عيسى الا الاسلام - 00:02:50

فدين الانبياء كلهم الاسلام. الله جل وعلا لا يقبل دينا غير الاسلام والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي هو خاتم الانبياء والمرسلين دينه الاسلام. والذي اعطاه الله هو الاسلام - 00:03:14

فمن ابتغى غير الاسلام وما الذي يوجد في الارض غير الاسلام؟ الذي يوجد في الارض غير الاسلام دينار. دين اصله وهو محرف ومبدل. كاليهودية والنصرانية وبعض العلماء يقول ومنه المجوس والصابية كما ذكر الله ذلك في القرآن. ودين وثني او - 00:03:36

ذكي او كفري ومنه الالحاد ومنه الالحاد ونحو ذلك من الاديان التي لا مت الى السماء بصلة فالله جل وعلا لا يقبل دينا غير الاسلام لانه الدين المنزل من الله تبارك وتعالى - 00:04:07

لماذا لا يقبل الله من احد دينا غير الاسلام؟ لانه الدين المنزل من السماء. ماذا انزل الله عز وجل على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انزل الله عليه كما قال سبحانه وتعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:04:30

ما هو الإسلام اذن الاسلام هو الدين المقبول عند الله تبارك وتعالى. فالذي عنده بطاقة الاسلام فالذي عنده الاقرار بالاسلام الذي عنده الاذعان بالاسلام يقبل الله منه صيامه وصلاته قومه وصدقاته واعماله الخيرة كلها. طيب اذا لم يكن عنده اسلام - 00:04:54

وهو يعمل الصالحات. هل يقبل الله منه؟ الجواب؟ لا. لماذا لا يقبل الله منه؟ لانه لم يحصل فلابد اولا من الاسلام قبل الصلاة وقبل الصوم وقبل الزكاة وقبل لا بد من الاسلام الذي هو التوحيد. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. الاسلام معناه ان تعبد الله -

00:05:28
الله لا تشركوا به شيئا. الاسلام معناه الاستسلام لله عز وجل فلو قال لنا قائل لماذا لا يقبل الله من احد صلاة وصوما وعبادات وطاعات صدق امانة اعمال طيبة لماذا لا يقبل الله منهم؟ نقول لانهم فقدوا الاسلام - 00:05:58
لانهم ما قروا بالاسلام ولنضرب على هذا مثلا لو ان رجلا كان من امهر السواقين يسوق السيارة. وهو ماهر في سياقته. لكنه لا يحمل رخصة فان المرور تخالفه ولا تقبل منه السياقة في الشارع. لماذا؟ لانه لا يحمل الرخصة - 00:06:22
وهو ماهض ما يقبلون منه هذا الكلام. حتى لو كان من امهر الناس لو ان رجلا كان من اكثر الناس امانة وبعد ذلك يفتح خزنة يضع فيها الاسلحة للحفاظ لا يقبل منه الناس منه ذلك لماذا - 00:06:48
يقول انت لست مخول لك ما عندك بطاقة اذن بان تخزن هذه الاشياء. اذا لابد ان نفهم ان الله لا لا يقبل من احد عبادة ولا طاعة ولا قربا الا بعد الاسلام الا بعد التوحيد - 00:07:12
الا بعد الشهادة ما الدليل على هذا؟ لا دل على ذلك كثيرة من القرآن ومن السنة ومن العقل. اما ادلة القرآن فالمصنف بوب على الاية اللي في سورة ال عمران ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:07:32
الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد كما قال الله لابراهيم اذ قال له ربه اسلم قال اسلم رب العالمين ومعنى اسلام الاسلام لله وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين - 00:07:55
هذا معنى الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا يهوديا كان او نصرانيا بوذيا كان او وثنيا مجوسي ايا كان ام صابئا فلن يقبل منه. لماذا لا يقبل من؟ هذا السؤال مهم لانه ليس دين الله - 00:08:17
لانه دين وضعي من وضع البشر البشر هم الذين وضعوا هذا الدين. الله جل في علاه ما قال في التوراة ما قال في التوراة عظموا عزير جاء بعد نزول التوراة. الله جل في علاه ما قال في الانجيل عظموا الصليب. الصليب جاء بعد - 00:08:39
لرفع عيسى عليه السلام الله ما قال في القرآن عظموا القبور تعظيم القبور جاء بعد ذلك في الاسلام. من اين جاء هذا؟ بين الله ذلك بقوله ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - 00:09:06
فهي اسماء من عند الناس يقولون ان الدين عند الله اليهودية. يقولون الدين عند الله النصراني يقولون الدين عند الله الشرك نتوسل الى الله بالصالحين نتقرب الى الله علماء نتقرب الى الله بالأحبار نتقرب الى الله بالوسائط - 00:09:28
هذا زعمهم لذلك الله جل وعلا ذكر هذا في القرآن قال ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين اذا كيف يأتي انسان ويقول انا على ديني ابراهيم؟ وابراهيم عليه السلام كان قبل وجود اليهودية - 00:09:54
ابراهيم عليه السلام كان قبل وجود النصرانية فكيف تزعمون انكم على دين ابراهيم عليه السلام ودينه الاسلام انتم تتقربون الى الله بشيء لم يتقرب به ابراهيم عليه السلام. وهذا موجود في بعض المنتسبين الى - 00:10:21
لا يتقربون الى الله باشياء لم يتقرب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل كان النبي الكريم صلى الله عليه سلم عياذا بالله نقشبنديا او سهرة ورديا او شيشتيا او قادريا او رفاعيا - 00:10:41
او بدويا او تجاريا او مهدويا او او الى اخره كلا والله. ما تقرب الى الله بهذه الطرق اذا كيف يكون هذا دين النبي صلى الله عليه وسلم؟ دين النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام - 00:11:01
دين النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام اوحينا اليك نتبع ملة ابراهيم حنيفا. هو سماكم المسلمين اذا الله لا يقبل دين غير الاسلام. لذلك قال الله عز وجل عن المشركين لهم اعمال المشرك. لا تظن انك لما تسمع - 00:11:18
كلمة كافر مشرك يهودي نصراني ان ما عنده صالحات لا عنده عنده اعمال صالحة عنده مانع عنده وفا بالعهد لا يسرق يبر اباه مثلا طيب لماذا لا يقبل الله منه؟ اسمع الان يقول الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من - 00:11:38
عمل فجعلناه هباء منثورا. العمل هنا المقصود بالاعمال الصالحة ما هو السيئة. السيئة تبقى. وقدمنا الى ما ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. طيب الله لا يظلم الرجل كان صادقا فكيف - 00:11:58

هباء لان الله لا يظلم فيجازي الكافر على صدقه في الدنيا. يجازي المشرك على احسانه بوالديه في الدنيا. فاذا جاء يوم القيامة اعماله التعبدية شركية باطلة فلا تقبل فيجعلها الله - 00:12:18

الله هباء منثورا نسأل الله السلامة والعافية. فجعلناه هباء منثورا. وذكر في الاية الاخرى اعمال المشركين. الاعمال الصالحة اللي عملوها ما هو الاعمال الصالحة؟ لا الاعمال الصالحة. قال الله عز وجل عنهم كسراب بقيعة يحسبه الظمأ - 00:12:38

قالوا ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عند فوفاه حسابا. المشرك في هذه الدنيا الكافر او الذي يتدين بغير دين الاسلام ماذا يقول؟ ينادي غير الله يا لات يا عزة يا منات يا عيسى - 00:13:01

يا عزير الى اخره ينادي غير الله فهو يحسب يوم القيامة ان هذا ينفعه فاذا جاء يوم القيامة يرى اعمال بعيد كسراب. السراب تعرفونه. السراب هو ما يراه الانسان في شدة الحر - 00:13:21

من اثر الماء المعكوس على وجه الارض. فيظنه ماء فيركظ اليه كلما ركظ كلما ابتعد عنه السراب. كسرات ابن بقيعة يعني بارض منخفضة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجدوا شيئا. فما الذي يفعل - 00:13:41

يركض يوم القيامة يظن ان اعماله الصالحة هناك. وان عزير ينفعه وان عيسى ينفعه وان اللات والعزى تنفعه اللات والعزة ناس صالحين لكن ما ينفعون الله. عيشة نبي لكن ما يستطيع ان ينفع المشرك - 00:14:01

الانبياء لا يستطيعون ينفعوا المشركين لذلك الله ما يقبل غير الاسلام. طيب المنافقين؟ المنافقين عندهم اعمال صالحة نعم عندهم. لماذا لم يقبل الله منهم لان الاسلام لم يدخل الى قلوبهم. لما لم يدخل الاسلام في قلوبهم لم يقبل الله منهم الاعمال - 00:14:19

قال الله تعالى عن اعمالهم وما منعهم يعني هؤلاء المنافقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم ها عندهم نفقة؟ عندهم صدقات؟ بنوا جسورا بنوا مدارس بنوا مستشفيات. ما هم ناس ما فيهم خير. لا انتم بخير - 00:14:42

لكن وين التوحيد؟ فقدوا التوحيد. وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم. الا انهم بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى. اذا لما كان الاسلام لم يدخل في قلوبهم ما قبل الله - 00:15:02

ومنهم النفقات بعض الجهال اليوم ماذا يقول؟ يقول فلان فلان انظر كم عمل من الاحسان الى الخلق كيف ما يدخل جنة وانت ما سويت شيء تدخل الجنة؟ يا اخي انت يكفيك توحيد يكفيك التوحيد سجدة لله على - 00:15:22

الاخلاص خير من الدنيا وما فيها. وما فائدة ان الانسان يعمل صالحات للناس واذا جاء عند رب الناس تشرك ما الفائدة؟ عقلا ليس له فائدة. انا سأضرب لكم مثال. ولله المثل الأعلى. المثال للتقريب - 00:15:44

ليس للتشبيه عياذا بالله فالله ليس كمثله شيء. لو جاء انسان لو جاء انسان الى رب بيت واذا رأى رب البيت لا يوقره ولا يجله ولا يحترمه. ولا يطيع امره. ولا يعظمه - 00:16:04

ولا يجله ثم يحسن الى اولاده. الترى ان صاحب البيت يقبل منه هذا الكلام بالله عليكم. ما يمكن لن يقبل فمثل الذي يعمل الصالحات مع عباد الله ثم يشرك كمن يحسن الى اهل البيت والدار - 00:16:24

الارض ويسيء الى رب اهل رب الارض هذا ما يجوز هذا امر يجب ان ننتبه له كم من مشرك عنده حسنات لا يقبل الله منه وما منعوا من تقبل منهم اية التوبة وما منعوا من تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - 00:16:44

لا يأتون الصلاة الا وهم كسالى طيب الاعمال الصالحة لماذا لا تقبل؟ لان الاعمال الصالحة بحاجة الى شيء يرفعها. ما هو الشيء الذي يرفع الاعمال الصالح هو الاسلام اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. اذا لابد من الكلم الطيب الاول - 00:17:07

حتى يكون هناك اعمال صالحة والا ما يقبل الله منه. من ناحية الشرع واضح ان الله لا يقبل الا الدين. تريد تتقرب الى الله؟ ما يمكن تتقرب الى الله بالشرك. ليش؟ لان الشرك نقص في - 00:17:31

الله عز وجل الله لا يحتاج الى وزير ولا الى مشير ولا الى مذكر ولا الى منبه ولا الى واسطة الله يعطيك بلا واسطة اطلب منه سبحانه وتعالى قل يا حي يا قيوم يعطيك. ما في داعي تجيب له واسطات - 00:17:51

لا تقيس الخالق بالمخلوقين والامراء والملوك والرؤساء لا يجوز هذا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يسمع ويرى ويقدر وهو

سبحانه وتعالى فعال لما يريد. وليس احد يقدر على ان يشفى عنده الا باذنه - 00:18:10
فكيف انت تتركه سبحانه وتعالى؟ اذا الشرك قبيح عقلا وقبيح شرعا كيف يقبل الله من المشرك كيف يقبل الله من الكافر وهو يلحد ويجحد وينكر ولا يقر ولا يعترف بامر الله وشرعه. كيف يقبل الله ممن حرف دين الانبياء حرف التوراة - 00:18:30
الانجيل او جاء وحرف القرآن في المعنى وان كان الله حفظه لفظا كيف يقبل الله من اقوام انكروا السنة؟ وردوها وزعموا ان الدين يكفي في القرآن. هذه مسائل عظيمة الله ما يقبل الا الاسلام الذي جاء به الانبياء عليهم الصلاة والسلام. والذي جاء به الانبياء عليهم - 00:19:01
والسلام هو عبادة الله وحده لا شريك له. هذا معنى الاسلام كما قال الله عز وجل في كثير من الايات مبينا هذا المعنى قال وما ارسلنا من رسول الا انه لا اله الا انا فاعبده. فاعبدوه. مو معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله. طيب النصارى يقولون - 00:19:31
الخالق الا الله. اليهود يقولون لا خالق الا الله. ليس هذا معنى. ما معنى لا اله الا الله؟ معناه كما قال الله وما ارسلنا من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوني هذا هو التوحيد - 00:19:58
يصلي لله تركع لله تسجد لله تخاف الله ترجو الله عبادة تحب الله تعبدا اذا لابد هذا على ان يكون موجود واما الحديث فهناك حديث كثيرة تدل على ان الله لا يقبل سوى الاسلام - 00:20:18
المصنف رحمه الله اختار حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال تجيء الاعمال يوم قيامة وهذا من عقائد اهل السنة والجماعة ان الاعمال صلاتك قراءتك صومك تلاوتك صدقتك - 00:20:37
صلتك برك احسانك يصورها الله على شكل وعلى اشكال تجيء الاعمال يوم القيامة. فتجيء الصلاة فبدأ بالصلاة لانها اعظم الاعمال واذا لم توجد الصلاة لا يقبل الله ما سوى ذلك. كما قال صلى الله عليه وسلم فان صحت صلاته صلحت سائر - 00:20:59
خير اعماله اذا صحت الصلاة نظر الى بقية الاعمال. ما صحت الصلاة؟ ما ينظر الى بقية الاعمال لان الصلاة اعظم الاعمال. قال تجيء الصلاة تأملوا معي فتقولوا يا ربي انا الصلاة. يعني هذا الرجل كان يصلي - 00:21:27
فيقول الله عز وجل انك على خير يعني قولك مقبول وانا اقبلك الله يقبل الصلاة لكن ممن انتبهوا ليس من كل احد فتجيء والصدقة هنا الالف واللام للاستغراق سواء كان زكاة او كان مطلق الصدقة - 00:21:50
النافلة والمراد به المطلق قال فتجير الصدقة فتقول يا ربي انا الصدقة. فيقول انك على خير. اذا تأمل معي الان. الله قبل الصلاة وقبل الصدقة. ثم يجيء الصيام وهذه اركان الاسلام الصلاة الزكاة الصوم. ثم - 00:22:17
الصيام فيقول يا ربي انا الصيام. فيقول انك على خير. ولم يذكر الحج. لان الحج لا يقدر عليه كل احد فلم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم. واما هذه الثلاث ما من مسلم الا وهو مخاطب للصلاة. وما من مسلم الا ويتصدق - 00:22:42
ولو شيئا يسيرا وما من مسلم الا ويصوم او يفطر صائما ان لم يكن قادرا على الصيام قال ثم تجيئ الاعمال على ذلك يعني فردا فردا. برك احسانك صدقك امانتك. ها اه - 00:23:02
اه ماذا نقول؟ حسن جوارك ها؟ حسن عهدك الى اخر الاعمال الصالحة الكثيرة. ثم تجيء الاعمال على ذلك يقول الله عز وجل انك على خير لهذه الاعمال. او انك على خير لعملا عملا. يجوز فيه التذكير والتأمين - 00:23:22
يكون المقصود به الاعمال. او انك المقصود به عملا عملا. ثم يجيء الاسلام يعني التوحيد تأملوا معي الان جاء قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب ها والعمل الصالح يرفعه - 00:23:42
ارجاء الصلاة جاءت الصدقة جاء الصوم جاءت الاعمال جاء الاسلام. ثم يجيء الاسلام فيقول ربي انت السلام فمن اسماء الله السلام. من اوصاف الله السلام ودين الله السلام اسلام وانبياء الله جاءوا بالسلم والسلام. قال انت السلام وانا الاسلام - 00:24:03
اشتقاق يسمى اشتقاق اوسط بين السين واللام والميم موجود هنا موجود هنا سلم وسر وهذا فيه اشارة الى ان من اتبع الاسلام سلم ومن لم يتبع الاسلام لم يسلم. لا من عذاب الله ولا من عقاب الله ولا من وعيد الله. قال انت السلام - 00:24:33
وين الاسلام؟ فيقول الله عز وجل انك على خير يعني يخاطب التوحيد الان يخاطب شهادة التوحيد لا اله الا الله بك اليوم اخذ وبك

فاعطي تأمل الان بك اخذ وبك اعطي. معنى هذا الكلام من لم يكن معه التوحيد فلا يأخذ الله - 00:25:00
منه شيئا من الاعمال الصالحة ولا يعطيه شيئا من الوعود الصادقة لماذا لا يعطي الله عز وجل من لم يكن معه الاسلام؟ لان الله وعد ان رحمته قريب من المحسنين وهم - 00:25:26
صفوة الاسلام وكان بالمؤمنين رحيما وهم عموم اهل الاسلام. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري ان لهم مغفرة. كل هذه الامور مرتبة على التوحيد. لذلك قال بك اخذ فيقبل الله - 00:25:44
بالتوحيد. يوجد توحيد يقبل الله منك. لا يوجد توحيد لا يقبل الله منك. بك اخذ وبك اعطي اخذ يعني اقبل الاعمال الصالحة وبك واعطي يعني الوعود الصادقة التي كانت في كتاب الله عز وجل من - 00:26:06
الجنة ورضوان الله والمغفرة والرحمة ووالى اخره. قال الله في كتابه هذا الكلام لعله مدرج من كلام ابي هريرة في الحديث وهو استشهاد ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة - 00:26:26
من الخاسرين طيب وهو في الاخرة من الخاسرين قد يكون صادق قد يكون بار قد يكون يذكرون عن عن ابن نوح انه كان بارا بابيه طيب ابن نوح بار بابي هل نفعه بره مع الشرك؟ قال يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال سآوي الى جبل - 00:26:46
يعصمني من الماء فحال بينهما الموج فكان من المغرقين تأملوا معي هذه الحالة الان يقولون ان امرأة لوط وامرأة تنوح كانتا اطوع امرأتين لزوجها وجيههما في الظاهر وخانتاهما في الايمان - 00:27:11
طيب طاعته امرأة نوح لنوح لم ينتفع لم تنتفع بذلك. ولا امرأة لوط انتفعت بطاعتها لزوجها وهو نبي نبي نفل طيب ابو إبراهيم ابو إبراهيم عليه السلام كم كم انتفع إبراهيم به - 00:27:34
وكبره واحسن تربيته فلما كبر قال يا ابتي لا تعبدي الشيطان يا ابتي يا ابتي يا ابتي الى ان هجره ابوه قال ان لم تنتهي لاهجمنك واهجرني مليا. قال سلام عليك ساستغفر لك ربي - 00:27:58
انه كان بي حفيظ. طيب مات ابو ابراهيم. فاستغفر له ابراهيم لوعده اياه فلما تبين انه مات على الشرك تبرأ منه. ان ابراهيم الاواب الحليم. وما كان استغفار ابراهيم لابيه - 00:28:18
الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم الاواه الان. اذا لابد ان ندرك ان هذه القضية عظيمة بك اخذ وبك اعطي. ما هو بالنسب - 00:28:37
ما هو بالحسب ما هو بالانتساب واحد يجي يقول يا اخي انا مسلم في الهوية طيب واحد يجي يقول اسمي عبد الله في الهوية وبعدين تراه يسجد للقبر يقول انا اسمي محمد ثم تراه انت بعد ذلك يقول يا جيلان المدد لا ليس التوحيد - 00:28:57
بالانتساب ليس الاسلام بالكلام ليس الاسلام بالهوية الاسلام المقبول عند الله الاسلام العملي الاسلام العملي فاعبده ها الله يقول فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له سم يا لماذا تعبد غيره؟ لماذا تستغيث بغيره؟ لماذا تذبح لغيره؟ تنذر لغيره لماذا؟ تحلف بغيره لماذا - 00:29:20
لا تعلمن الله لا سمي له فاعبده واصطبر لعبادته. اذا لابد للانسان ان يدرك ان الله لا يقبل الا بالتوحيد. وجاء في الحديث الاخر وهو في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم القيامة - 00:29:50
من كان يعبد الشمس فليتبع الشمس. ومن كان يعبد القمر فليتبع القمر. ومن كان يعبد صنما فليتبع الصنم فيتبع كل من عبد شيئا معبوده. ولا يبقى الا المسلم نون واهل الكتاب - 00:30:10
فيقول الله لاهل الكتاب ماذا تنتظرون؟ فيقولون انا كنا نعبد عزيرا وعيسى وانا ننتظرهما. فيقول الله لهما كذبتما كذبتم ما كان لعيسى ان يدعوكم الى عبادته فيقول الله حينه يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين اي معبودين الهين من دون الله؟ قال - 00:30:35
ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ان اعبدوا الله هذه اوامر الله هذا هو الاسلام فيمثل الله عز وجل لهم الصليب فيتبعون الصليب. فيقعون في النار ولا يبقى الا اهل الاسلام ومن - 00:31:05

كان اظهر الاسلام من المنافقين فيقول الله لهم فماذا تنتظرون؟ فيقولون ننتظر ربنا ومعبودنا. فيأتيهم الله عز وجل في احسن صورة فيسجدون له سبحانه وتعالى ولا يستطيع من كان منافقا ان يسجد. يريد ان يسجد فتصبح ظهره طبقة فيصبح ظهره طبقة واحدة - 00:31:29

فينقلب على قفاه فيظهر اهل النفاق عياذا بالله تعالى اذا الله لا يقبل الا من اهل الاسلام. وهذا ليس ظلما ولا جورا. فان الله قد ابلغ وقد بلغوا وما ترك لاحد حجة ولا ترك لاحد عذرا. قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:31:57

وقال لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل في رسل الله ارسلهم والناس ما يلتفتون ولا ينتبهون يمشون وراء ابائهم واجدادهم وقبائلهم هم يوم القيامة فان قال قائل فربما كان رجل في جزر من الجزائر او غابة من الغابات او واد من الوديان - 00:32:23

فلم يسمع بالاسلام شيئا. افيؤاخذه الله؟ الجواب لا لا يؤاخذه الله تعالى ولكن الله يبتليه يوم المعاد ولكن الله يختبره يوم القيامة كما قال ابن عباس ثلاثة اصناف يأتون يوم القيامة - 00:32:50

مجنون الكفار والصبي الصغير من الكفار ومن لم تبلغه الاسلام من الكفار فيقولون يا ربنا يقول مجنون يا ربي جاء دينك ولم يكن اعقل. ويقول الصغير يا رب جاء دينك وكنت صغيرا ومت صغيرا فكيف تؤاخذني - 00:33:11

بجريلة ابي وامي ويقول من لم تبلغه الاسلام اي ربي جاء الاسلام ولم اسمع به. فيقول الله لهم هذه الاصناف الثلاث. ارأيتم لو امرتكم اكنتم مطيعية؟ قالوا نعم. فيأمرهم الله ليلقوا بانفسهم في النار - 00:33:31

فيلقي فيلقي في النار نفسه طوائف منهم. فيأمر الله النار فتكون بردا وسلاما عليه. ومن لا يلقي بنفسه في النار يقول الله لهم انتم تروني وتسمعون كلامي ولا تطيعون امري فلو كنتم في الدنيا لكنتم كذلك - 00:33:52

فيأمر بهم الى النار حصل منهم المخالفة فاستحقوا النار عياذا بالله تعالى. ثم ختم المصنف رحمه الله بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها في قال قالت رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:34:15

يعني الان انت الان تعمل في شركة انت تعمل في شركة اذا لا يوجد امر من امر الشركة وانت عملته ما يقبل منك هذا العمل وهذا معنى الحديث من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا الدين الذي انزل الله انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:34:37

ارسل الله به محمدا صلى الله عليه وسلم هذا الدين لابد ان يكون فيه ختم محمد صلى الله عليه وسلم اي عبادة لابد ان يكون فيه ختم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:35:03

ظاهرا وباطنا باطنا بالاخلاص وظاهرا باتباع الهيئة والكم والكيف والسبب والجنسي والنوعي والعدد لابد من هذا. ما يصلح انك تعبد الله كيف ما جاء بعدلك الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم ما هو عقلك؟ الرسول هو محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ما هو ذوقك - 00:35:18

ولا فكرك ولا عاداتك ولا تقاليدك ولا ابائك ولا اجدادك لا من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي ان الانسان اذا عمل عملا ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم المقصود من عمل عملا يعني تعبديا - 00:35:46

بدلالة حديث اخر من احدث في امرنا يعني ديننا. من عمل عملا يعني تعبديا ليس عليه امرنا اي ليس عليه ها ختمنا هذا التفسير قريب للمعنى ليس عليه ليس عليه فعلنا ليس عليه قولنا ليس عليه ارشادنا ليس عليه بياننا فهو رد - 00:36:09

كم من جماعات احدثت بعد وفاة الخليفة الراشد عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه. جماعات وجماعات وفراق وفراق وفراق وفراق عملوا اعمال كثيرة حتى قال عليه الصلاة والسلام عن فرقة الخوارج منهم - 00:36:39

شوفوا اعمالهم تحقرون صلاتكم عند صلاتهم وصيامكم عند صيامهم. وقراءتكم عند قراءتهم. يا سبحان الله اكثر منكم صلاة واكثر منكم صوما واكثر منكم قراءة وتلاوة وذكرا. ومع ذلك قال صلى الله عليه - 00:36:59

لا يتجاوز حناجرهم. ما تصعد الى السماء لماذا لا تصعد الى السماء؟ ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو السبب. لذلك تأملوا معي. ساختم الحديث بهذه الاية - 00:37:24

تأملوا معي ملائكة السماء حملة العرش يدعون للمؤمنين. العجيب انهم خصصوا دعاءهم فجعلوا دعاؤهم للمؤمنين الطائعين المتبعين

للسنة. الواحد يسأل لماذا الملائكة خصصوا دعاؤهم؟ تأمل هذه الاية الذين دون العرش ومن حوله ها يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون يسبحون بحمد ربهم - 00:37:40

ويؤمنون به ويستغفرونه للذين امنوا. اذا يستغفرون الذين امنوا. من المؤمنين هؤلاء الذين لو انتبه ويستغفرون للذين امنوا قل اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات خلاص الآن هذا عام بعدين بعدين انظروا - 00:38:16

والان الى تخصيص الدعاء ويستغفرون للذين امنوا كيفية استغفارهم كيفية دعائهم اسمع البيان ماذا يقولون ربنا هذا الان كيفية استغفار بيان من سورة استغفارهم ودعائهم ربنا وسعت كل شيء وعلما فاغفر للذين تابوا. اذا ليسوا من اهل العصاة ولا من اهل الكبائر - 00:38:36

فاغفر الذين تابوا خرج العصاة المصرون على الذنوب والمعاصي من دعاء الملائكة ما اكتفوا بهذا زادوا بعد فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. اذا خرج اهل البدع حتى دعاء الملائكة لا يمكن يدخل فيها للبدع. لان اعمالهم مردودة فكيف تدخل؟ ومعنى فهو رد يعني مردود. نسأل الله جل وعلا - 00:39:05

ان يثبتنا واياكم بالكتاب والسنة وان يثبتنا على الاسلام الصحيح والتوحيد المليح الذي جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:39:35